

للسياسيين في كرة القدم مذهب

تراهب (ليس) مع أرسنال وبوتين فقط مع المنتخب الوطني



رغم اهتمام الرئيس لكرة القدم فإن حالها في بوليفيا ليس على ما يرام

تكون انتصارا تكعب بمثابة الدواء الذي سوف يساعد في التغلب على امراض الفقر والفساد والظلم الاجتماعي الذي يعاني منه الشعب البرازيلي». ولكن البرازيل خسرت وفازت إبطالبا، ولكن العالم كله دعم البرازيل لأنها البرازيل وليست أميركا. كان أوباما على حق إذاً. وقبل ترامب، وقبل أوباما، هناك بيل كلينتون، الذي تابع من الملعب مباراة الولايات المتحدة الأمريكية أمام الجزائر 2010 وكان قد توجه إلى الملاعبين وشجعهم قبل بدء المباراة كما وكان قد عُيّن كرئيس للبعثة المسؤولة عن ملف أميركا لاستضافة كأس العالم 2018 و2022 الذي ذهب لصالح روسيا 2018 وقطر 2022. أما في فرنسا ففوز منتخب فرنسا بكأس العالم 1998 أرقص رئيس فرنسا الأسبق جاك شيراك الذي لوح طويلاً بقميص «الدبوك» من مقصورته الشرفية خلال المباراة النهائية أمام البرازيل. لوح شيراك لمنتخب قاده زين الدين زيدان.

الشغف اللاتيني

وفي أميركا اللاتينية مالوف جداً أن يتابع الزعماء الكرة. كشف الرئيس البوليفي إيفو موراليس وصديق الأسطورة مارادونا عن عشقه الكبير لكرة القدم، بتأكيد أن الساحرة المستديرة لعبت الدور الرئيسي في وصوله إلى مقعد الرئاسة في بلاده، بعد أن منحته الشهرة منذ الصغر.

ورغم اهتمام الرئيس بكرة القدم فإن حالها في بوليفيا ليس على ما يرام، مقارنة بالفرق اللاتينية الأخرى. وهو ما نداه لئلافس على عدم تمكن مغادرته واشنطن خاطبه بعبارة كاس العالم منذ نهائيات 1994 في الولايات المتحدة، أيام الجبل الذهبي الذي قاده ماركو إنشيفيري الملعب ب«الشيطان»، واحتلت بوليفيا مركزاً مخيباً في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2010 في جنوب إفريقيا مما حال دون وصولها إلى المونديال، كما قام الاتحاد الدولي لكرة القدم باختيار منتخبها خاسراً لمبارتين ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم في روسيا 2018. لإشراكها لاعباً غير مؤهل للعب في المباراتين، وبهذا لم تذهب إلى روسيا.

روبرت غرين الذي أقلت الكرة من بين يديه بطريقة لا يمكن أن تصدق. خالها في بوليفيا ليس على ما يرام، مقارنته بالفرق اللاتينية الأخرى. وهو ما نداه لئلافس على عدم تمكن مغادرته واشنطن خاطبه بعبارة كاس العالم منذ نهائيات 1994 في الولايات المتحدة، أيام الجبل الذهبي حتى لو نسينا أحياناً في الولايات المتحدة، أن المونديال سيكون أكبر مسرح عالمي تذهبون إليه لتمثيلنا. ولكن لماذا سددع العالم المنتخب الأميركي، فهو ليس البرازيل، ولا العالم يحب أميركا بقدر كاف ليدعها في كرة القدم».

ولسيرة الخطابات، تحضر حادثة أخرى في مونديال 2006. وقف الرئيس دا سيلفا مخاطباً منتخب بلاده، «سوف أجلس أمام التلفزيون لمشاهدتكم وتشجيعكم كما يفعل كل الشعب البرازيلي والعالم، وسوف

وتشجع كرة القدم. دونالد ترامب، الرئيس الـ 45 للولايات المتحدة الأمريكية، الذي بات حديث العالم كله في ليلة وضحاها، بفعل حماقاته المتكررة، بعد صاحب خلفية رياضية كبيرة. فهو أحد هواة لعبة الغولف، وكانت له سابقة في ضرب فينس ماكمان، رئيس اتحاد المصارعة، وهي الـWWE، في قلب حلبة المصارعة، وهي اللفظة التي أثارته جداً كبيراً حوله. ولكن قليلين هم من يعلمون عن علاقة خليفة أوباما بكرة القدم، فهناك عدة مواقف كروية مسجلة باسمه، كما أن هناك خطة لدى الولايات المتحدة لاستضافة كأس العالم 2026، يعمل عليها «على طريقته» المثيرة للضحك.

يشجع نجل ترامب نادي أرسنال الإنجليزي، وهو أحد عشاقه، وصل الأمر بترامب إلى الطلب من أرسين فينغر، المدير الفني الفرنسي للفريق، أن يرحل، مقابل أن يدفع له راتبه لمدة 50 عاماً. حسب ترامب، أرسين فينغر هو السبب الأساسي في غياب البطولات عن الفريق، الذي حصل على آخر لقب للدوري الإنجليزي عام 2004. مهلاً، هذه «نكتة» أخرى، على

بالك أوباما سبق وأعرب عن رغبته في متابعة المباريات في الملعب

وتشجع كرة القدم. دونالد ترامب، الرئيس الـ 45 للولايات المتحدة الأمريكية، الذي بات حديث العالم كله في ليلة وضحاها، بفعل حماقاته المتكررة، بعد صاحب خلفية رياضية كبيرة. فهو أحد هواة لعبة الغولف، وكانت له سابقة في ضرب فينس ماكمان، رئيس اتحاد المصارعة، وهي الـWWE، في قلب حلبة المصارعة، وهي اللفظة التي أثارته جداً كبيراً حوله. ولكن قليلين هم من يعلمون عن علاقة خليفة أوباما بكرة القدم، فهناك عدة مواقف كروية مسجلة باسمه، كما أن هناك خطة لدى الولايات المتحدة لاستضافة كأس العالم 2026، يعمل عليها «على طريقته» المثيرة للضحك.

يشجع نجل ترامب نادي أرسنال الإنجليزي، وهو أحد عشاقه، وصل الأمر بترامب إلى الطلب من أرسين فينغر، المدير الفني الفرنسي للفريق، أن يرحل، مقابل أن يدفع له راتبه لمدة 50 عاماً. حسب ترامب، أرسين فينغر هو السبب الأساسي في غياب البطولات عن الفريق، الذي حصل على آخر لقب للدوري الإنجليزي عام 2004. مهلاً، هذه «نكتة» أخرى، على

بالك أوباما سبق وأعرب عن رغبته في متابعة المباريات في الملعب السابق لديفيد كامبيرون. ذلك حين اتصل أوباما بكامبيرون معلناً أن المنتخب الأميركي سيهزم المنتخب الإنجليزي، فاطلق كامبيرون ضحكة عالية، متسائلاً: «وماذا ستفعلون سيدي الرئيس لإيقاف روني؟». ولكن

وتضحك فرحاً عند كل هدف من أهداف ألمانيا في المباراة التي اكتسح فيها فريق بلاده غريمه الأرجنتيني بأربعة أهداف نظيفة. لاحقاً، ميركل أعربت عن فرحها بالفوز الساحق تبعد المباراة بالقول: «إنه لأمر رائع وبمثابة الحلم، إنه حلم، فالفريق برمته يتكوّن من العناصر الشابّة لكنهم لعبوا بشكل جيّد»، كما احتفلت بعد التتويج ببطولة كأس العالم 2014 للمرة الرابعة، وانضمت إلى لاعبي المنتخب في غرفة خلع الملابس لتحييهم وتلتقط معهم صور «سيلفي».

من جهته، أرسل رئيس الوزراء البريطاني السابق دايفيد كامبيرون، آنذاك، رسالة تشجيعية إلى المنتخب الإنجليزي قبل خوضه مباريات المونديال وأعرب عن انضمامه إلى مشجعي الفريق على صفحة «الفيسبوك». اليوم، لا رسائل ولا من يرسلون. السيدة تيريزا ماي «حردانة» من روسيا، ميركل وكامبيرون اللذان جمعتهما قفة العشرون الاقتصادية في كندا 2010، ويعيداً عن القمة، أوجداً فسحتهما لمتابعة المباراة التي جمعت بين منتخبي بلديهما للخروج خارج المحادثات لمدة ساعة، والتسفر أمام شاشة التلفزيون، لمتابعة مباراة ألمانيا وإنكلترا. لكن الصحافة سمّت ذلك بأنه «قمة ثنائية». أما المباراة الثانية للفريق الإنكليزي التي كانت أمام منتخب الجزائر في 2010 أيضاً، والتي انتهت بالتعادل السلبي، فحضرها كل من الأسيرين وليام وهاري الذين كانا في زيارة الجمعيات الخيرية في إفريقيا وعرجا على الملعب للجلوس ضمن الجموع وتشجع منتخب بلدهما. كانا في إحدى تلك «الحفلات الاستعمارية» المسماة «خيرية».

وقبل كامبيرون، هناك رئيس وزراء إنكلترا السابق توني بلير، الكابو الكبير. تخلى عن اهتماماته

السياسية لبعض الوقت من أجل الاشتراك في برنامج تلفزيوني عن كرة القدم، وقال بلير الذي ظهر بملابس غير رسمية في برنامج عن كرة القدم، تقدّمه هيئة الإذاعة البريطانية، إنه يحب «الاسترخاء عن طريق مشاهدة مباريات كرة القدم على التلفزيون»، إلا أنه لم يذهب إلى أي ملعب لمشاهدة مباراة كرة منذ سنوات، وكان بلير قد قال خلال البرنامج إنه يعتقد أنه توسع المنتخب الإنكليزي لكرة القدم الفوز بكأس العالم 2006: «لا شك أنهم يستطيعون الفوز بالكأس، أنهم قادرون على ذلك، اعتقد أننا نملك فريقاً قوياً للغاية ويتعين عليهم الثقة بأنفسهم». كان ذلك بعد 3 سنوات على كذبة العراق الشهيرة والكأس تكذب «الغطاس». اعتقاد رئيس وزراء بريطانيا السابق ذهب في مهب الريح، بعدما خرجت إنكلترا من الدور ربع النهائي أمام البرتغال. في الواقع لم يبد كذلك».

أوباما الذي راه

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المعروف بممارسته لرياضة الجودو، بدوره، يمارس كرة القدم في الكثير من الأحيان، مؤكداً أنه مشجع متحمس جداً لمنتخب روسيا لكرة القدم. خلال لقاء مع أعضاء هيئة تحرير صحيفة «سوفيتسكي سبور» الرياضية الروسية الشهيرة، قال: «ستألوني عن الفريق الذي أشجعه، لقد قلت أكثر من مرة، أنا أشجع المنتخب الوطني فقط، لا أميل إلى أي فريق». ولرؤساء أميركا حصّة كبيرة في متابعة

رياضة

رياضة



شهدت ميركل في الملعب خلك مباراة ألمانيا والأرجنتين في مونديال جنوب أفريقيا

عشاقه للترويج لمشروعها وأغرتهم بالاستثمار مع شركة «عاشقة» للعبة وللمنتخب الوطني، بل ومتفائلة إلى حد بعيد.

لم تكن شعبية كرة القدم منذ 2014 برز إعلان غريب في صحيفة لندنية لشركة عقارية يقول: «لو فازت إنكلترا بكأس العالم سنرد 100 ألف جنيه لأول عشرة مستثمرين في مشروعنا الجديد»، وهو إعلان ربما يعتبره البعض ساخراً، فالشركة تدرك أن أصال منتخب «الأسود الثلاثة» كانت شبه معدومة لتحظى باللقب، لكنها دغدغت مشاعر

حيث سيكونون على موعد مع جنون المتعة وهوس التشجيع. ومن المؤكد، أيضاً، أن الجميع سينتغل أحداث المونديال في المونديال البرازيلي عام 2014 برز إعلان غريب في صحيفة لندنية لشركة عقارية يقول: «لو فازت إنكلترا بكأس العالم سنرد 100 ألف جنيه لأول عشرة مستثمرين في مشروعنا الجديد»، وهو إعلان ربما يعتبره البعض ساخراً، فالشركة تدرك أن أصال منتخب «الأسود الثلاثة» كانت شبه معدومة لتحظى باللقب، لكنها دغدغت مشاعر

يشجع نجل ترامب نادي أرسنال الإنكليزي



لاستقبال منافسات كأس العالم، التي ستبدأ بعد أسابيع، السياسيون والاقتصاديون والرياضيون

لم تكن شعبية كرة القدم منذ نشأتها حكراً على عامة الشعب بل خطفه حب السياسيين

يؤجلون اجتماعاتهم وأعمالهم وتدريباتهم للاستمتاع باجواء احتفالية من مباريات المونديال،

ياسمين عبيد

مشاهير كثير ظهوروا في مباريات بطولة كأس العالم لدعم منتخبات بلادهم أو مشاهدة «المعب الجميل». دعونا نتفق على أن الرياضة ، غالباً . أجمل من السياسة. كثر ذهبوا إلى البلد المضيف ليشاركوا من على المنصات. كرة القدم ازادت حضوراً في أروقة السياسة وأخذت حتزها لدى بعض الشخصيات البارزة التي بدورها تابعت المباريات بشغف. ومما لا شك فيه أن العالم كله يتحفن

إن كرة القدم باتت في

حياة الشعوب بحجم

الكرة الأرضية ونتائجها

قد تصن «كبرياء» الأمة.

تحولت من مجرد لعبة

إلى ظاهرة سياسية

واجتماعية عالمية.

ومع تعاضم أهمية

كرة القدم ودورها

وتأثيرها وسحرها على

الشعوب، أصبحت

ورقة من أوراق رجال

السياسة التي يلعبون

بها للوصول إلى الحكم

أو تعزيزه أو وسيلة

من الوسائل التي تقرب

خطوط الاتصال مع

الشعوب التي هي

الجماهير. للسياسيين آراء

وأهواء